الكبرى وإلغاء الإعلان الدستورى المُكمل.

----- والسؤال : ماذا حدث فى الإتصال الأخطر بين ( محمد مرسي - الرئيس ) و ( أيمن الظواهرى - الأمير ) والذى تم بعد أحداث رفح الإرهابية ؟ وماذا طلب «الأمير» من «الرئيس» ؟ .

## ■■ الحلقة السابعة عشر

# ... «الأمير» يتحدث من «تورا بورا» و«الرئيس» يستمع

.. كان الحوار فى المكالمة بين ( «محمد مرسي - الرئيس» ) و( «أيمن الظواهرى - الأمير» ) كالآتى :

- **الأمير** : السلام عليكم ورحمة الله.

- **الرئيس** : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

- **الأمير** : أهدرنا دمهُم .. وعليك ألا تخشي هذه الدماء ولا يجب أن تهتز جارحة من جوارحك.

- **الرئيس** : إطمن يا شيخنا ، نحن نسير فى الطريق الصحيح.

- **الأمير** : أعلَم ذلك ، لكننى أشِد على يديك وأطالبك بمُذاكرة العقيدة جيداً.

- **الرئيس** : نحن نفعل ذلك ونسعى لتثبيت أهدافنا وحُكمِنا.

- **الأمير** : يجب أن يكون الجيش المصرى جيشنا.

- **الرئيس** : هذه مرحلة قادمة لا محالة.

- **الأمير** : أطالبك بالسماح بقيام الجيش بتدريب كل عناصرنا.

- **الرئيس** : نعم..نسعى لتكوين جيش من المتدربين الجهاديين والإسلاميين.

- **الأمير** : داخل الجيش وتحت قيادتنا ؟

- **الرئيس** : نعم .. داخل الجيش وتحت قيادتنا.

.. تم رصد المكالمة والتى كانت بعنوان ( مكالمة إهدار دم جنود الجيش فى رفح والتآمر على الجيش المصرى )، وتم رفع الأمر إلى الأجهزة الأمنية والسيادية الكبرى .. لكن : ماذا فى أيديهم ؟ وما هى سُلطاتهم ؟ وكيف يتصرفون مع الرئيس الجديد الذى يتحدث تليفونياً مع زعيم تنظيم القاعدة من جهاز تليفون أعطاه له «خيرت الشاطر» ليستخدمه بالأمر فى جميع إتصالاته حتى لا يتم رصده وتتبعه ؟

- للأجهزة الأمنية والسيادية والرقابية أعراف خاصة بها وبطريقة عملها .. ومنها ( أن العمل بداخلها فى صالح الوطن فقط ولا يتم العمل لصالح الأشخاص .. وفى حالة وجود رئيس خائن مثل محمد مرسي فى السلطة يتم العمل بنظام أطلق عليه «تفريعه الأمان» ) وتعنى أن كل جهاز أمنى وسيادى ورقابي يقوم بـ«إيفاد عضو واحد فقط منها على أن يكون هو وحده المُكلف بالتواصل مع مؤسسة الرئاسة» ويؤدى الجهاز عملُه على أكمل وجه لخدمة الوطن فقط .. وقد قام كل جهاز أمنى وسيادى ورقابى بترشيح إسم واحد فقط تكون مهمته التواصل مع الرئاسة ، وكانت الأسماء المختارة - طبقاً لرؤية كل جهاز - كالأتى :

- **المخابرات الحربية** : رشحت مديرها ( اللواء عبدالفتاح السيسي - نجح فى

مهمته ).

- **المخابرات العامة** : رشحت مديرها ( اللواء محمد رأفت شحاته - نجح فى مهمته ).

- **الأمن الوطنى** : رشح نائبه ( اللواء أحمد عبدالجواد - نجح خيرت الشاطر إستخدامه للعمل لصالح الإخوان وليكون مندوب الجماعة فى الأمن الوطنى لكنه فى النهاية كان يعمل لصالح الجهاز ).

- **الرقابة الإدارية** : رشحت نائبها ( اللواء بدوى حمودة - نجح خيرت الشاطر فى تجنيده للعمل لصالح الإخوان وليكون مندوب الجماعة فى الرقابة الإدارية ).

.. كانت الأجهزة الأمنية والسيادية والرقابية الأربعة الكبرى تحاول منع إختراقها من جانب جماعة الإخوان وتقديم كافة التقارير السرية للرئيس المنتخب فقط دون غيره ومنع تسريبها لأى من أعضاء جماعته المنتشرين بمؤسسة الرئاسة .

.. كان «مكتب إرشاد جماعة الإخوان» قد إنعقد فى مقره بـ ( المقطم ) ولأول مرة يحضر الإجتماع إثنين من غير الأعضاء فى مكتب الإرشاد وهما ( أحمد عبدالعاطى وأسعد الشيخة ) وفروا الآتى :

١- إستغلال حادث رفح لإستبعاد المشير طنطاوى والفريق عنان.

٢- تقديم قائمة ثانية من كبار قيادات التنظيمات المسلحة المحبوسين والمحكوم عليهم بالإعدام والمؤبد للإفراج عنهم.

.. يومها تم إكتشاف أجهزة تنصت تم إستقدامها من تركيا وتم تثبيتها فى مكتب الإرشاد ويستخدمها «خيرت الشاطر» للتجسس عدى كافة مكالمات السياسيين والإعلاميين وقيادات الجيش والشرطة والقضاة.

.. كان «مرسي» يسير على خطى قرارات «مكتب الإرشاد» بدقة متناهية

وبخطى سريعة للغاية ، وأصدر عدة قرارات منها :

- ( **القرار الأول** ) : بالعفو الرئاسي فى ( ١٩ يوليو ٢٠١٢ ) أى بعد ( ١٩ ) يوم من توليه الرئاسة ، وأطلق سراح ( ٥٨٨ ) سجيناً بينهم فلسطينيين ، منهم ( ٤٨٧ ) سجيناً من المتهمين بتجارة وحيازة السلاح ومنهم «أحمد رجب محمود السحلوب - فلسطينى ومتهم بالإتجار فى المخدرات وعضو خلية لتهريب السلاح فى سيناء».

- ( **القرار الثانى** ) : رقم ( ٧٥ ) لسنة ٢٠١٢ بالعفو الشامل عن ( ٢٦ ) متهماً بالإرهاب بالإعفاء من العقوبة الأصلية ولأول مرة فى تاريخ القانون يعفى متهمين هاربين محكوم عليهم بالإعدام والمؤبد رغم أنه قانوناً لا يصح العفو عن الهاربين بل يجب تسليم أنفسهم ومحاكمتهم من جديد ومنهم ( قضية المنضمين للتنظيم الدولى للإخوان والعائدون من ألبانيا ) ومن أهمهم :

١- وجدى عبدالحميد محمد غنيم ( الشهير بـ«وجدى غنيم» - متهم بقضية غسيل أموال وطرد من البحرين عام ٢٠٠٨ وطرد ومنع من دخول بريطانيا بتهمة الإرهاب ).

٢- عوض محمد سعد القرنى ( الشهير بـ«عوض القرنى» - داعية ومتهم بغسيل الأموال وبتمويل الاخوان بـ « ٤ مليون جنيه إسترليني و ٢ مليون و ٨٠٠ ألف يورو» ).

٣- إبراهيم منير أحمد مصطفى ( الشهير بـ«ابراهيم منير» - أمين عام التنظيم الدولى للاخوان والمتحدث بإسمهم فى أوروبا ).

٤- على غالب محمود همت ( قيادى إخوانى فى سوريا - محكوم عليه فى قضية تمويل الاخوان ).

٥- يوسف مصطفى على ندا ( مسئول العلاقات الدولية للإخوان ).

٦- ابراهيم فاروق محمد الزيات ( وزير مالية الإخوان فى أوروبا وعضو التنظيم الدولى - مصرى ويحمل الجنسية الألمانية ).

٧- فتحى أحمد حسن الخولى ( قيادى إخوانى بالقليوبية ).

=== والأخطر من كل هؤلاء أن «مرسي» أصدر عفواً رئاسيا وأفرج عن ( ٤ ) من أشرس الإرهابيين المنتمين لتنظيم القاعدة كل واحد منهم يمثل «داهية» بمفرده .. وهم :

- ( **الداهية الأولى - عبد العزيز الجمل** ) : أحد أبرز قيادات تنظيم القاعدة ، وشارك مع زعيم التنظيم أيمن الظواهري فى إدارة شئون التنظيم في أعقاب هروبه من مصر، وشارك في التخطيط لاغتيال الرئيس الراحل أنور السادات ، وهرب إلى أفغانستان ، وفقد هناك إحدى عينيه ، ما جعله يعمل «مترجمًا لحركة طالبان»، وبعدها إنتقل إلى «اليمن» وتم تسليمه لمصر عام ( ٢٠٠٢ ) مع مجموعة أخرى من قيادات القاعدة ، وعقب اعتقاله نقل إلى ( سجن طره ) ، كان «الجمل» عضوًا بارزًا في تنظيم «الجهاد» وتحديدًا مجموعة «الرائد عصام القمري» والتي تعتبر إحدى المجموعات الأكثر تشددًا، وكان من بين أعضائها فى السبعينيات «أيمن الظواهرى» وتركزت أفكارها حول «الجهاد» والخروج على الحاكم ، وكان «الجمل» هو المسئول الأول عن جميع معسكرات تنظيم القاعدة أثناء الحرب الأفغانية ضد السوفييت، لدرجة أن الكتائب التي كانت تابعة له لم تهزم فى أى معركة خاصتها ضد الاتحاد السوفيتي ، وبعد الإفراج عنه ذهب إلى سوريا وأسس بتعليمات من «الظواهرى» جبهة النصرة والتى أصبحت فيما بعد يطلق عليها (جبهة فتح الشام - جفش ).

- ( **الداهية الثانية - أحمد سلامه مبروك** ) : الشهير بـ«أبو الفرج المصري» ويعتبر أحد أخطر قيادات تنظيم القاعدة في سوريا وشارك فى تأسيس «جبهة

النصرة» فى سوريا ، ويعد من أحد القادة المقربين لزعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري ، وبعد الإفراج عنه سافر إلى سوريا وإنضم إلى جبهة النصرة، إثر دعوة «مرسي» للجهاد في سوريا في مؤتمر إستاد القاهرة ، ويعد أحد مؤسسي تنظيم «الجهاد» في السبعينات، ويعتبر الرجل الثاني في التنظيم ، كان يعمل فى السابق «أخصائياً في إدارة الشئون الاجتماعية فى الجيزة» ، إلى أن توطدت علاقته بـ «محمد عبد السلام فرج – قاتل السادات» وكان يذهب إليه في بيته لحضور الدروس، والتي كانت تدور حول قضايا الحاكمية والجهاد، وتتلمذ «احمد سلامه مبروك» على يد «محمد عبد السلام فرج»، وتم القبض على «احمد سلامة مبروك» بعد اغتيال السادات عام ١٩٨١ وحكم عليه بالسجن لمدة ( ٧ ) سنوات في «قضية الجهاد الكبرى»، وبعد الإفراج عنه عام ١٩٨٨ ، ذهب إلى أفغانستان، وهناك التقى بصديقه أيمن الظواهرى ، وفي عام ١٩٩٨ سلمته «أذربيجان» إلى مصر سراً حتى حكم عليه أمام المحكمة العسكرية فى ( إبريل ١٩٩٨ ) بالمؤبد في قضية «العائدون من ألبانيا»، وبعد الإفراج عنه ذهب إلى سوريا ليقود جبهة النصرة وتوفى هناك فى ( نوفمبر ٢٠١٦ ).